عالم سين

العدد الثالث - يناير ٢٠٢٤- التوليفة السحرية في مسلسل آرابيسك

عالم سين

Scene World

إيمانًا بأن الإبداع يمثل عنصرًا هامًا من عناصر الحياة، فكان لابد أن يخرج من رحم التحديات صوتًا يستطيع المبدعين من خلاله مشاركة أعمالهم بدون عقبات أو تحديات.

الباب مفتوح لإستقبال مشاركتكم في أى وقت من خلال:

https://www.facebook.com/sara.abouraia3

تحياتي: سارة أبو ريا

sarafnon.blogspot.com

المشاركات

التوليفة السحرية في مسلسل آرابيسك..... سارة أبو ريا

أغنية النهاية..... عمر ثابت

نبض الحروف..... محمد أبو بكر

قصة قصيرة..... سارة أبو ريا

Outre- Amour ..... حسام الحبلاني

تصميم وإخراج فني: سارة أبو ريا

التوليفة السحرية في مسلسل آرابيسك

لقد شهد مسلسل «آرابيسك ...أيام حسن النعماني» نجاح غير مسبوق لدى قطاع عريض من المجتمع المصري والعربي لعدة أسباب لعل أهمها تزامن عرضه مع هجمات الأرهابيين وانتشار التطرف بين الشباب، ولكن ما هى الأسباب التي جعلته يمثل علامة فارقة وهامة في الدراما المصرية حتى هذه اللحظة وربما لسنوات عديدة في المستقبل؟

سارة أبو ريا

لقد استخدم أسامة أنور عكاشة أدواته في رسم العالم الخاص بشخصية «حسن آرابيسك» حيث تتمثل فيه صفات المصري ابن الحي الشعبي. بالإضافة إلى عرض جميع الطبقات الإجتماعية الموجودة داخل المجتمع المصري دون إنحياز لأى طرف، ومن ثم يتناول المسلسل العديد من الجوانب التى تعكس حالة المجتمع خلال هذه الفترة من تاريخ مصر. من ناحية أخري، يتناول المسلسل التغيرات الإجتماعية التي أحاطت بمصر خلال فترة التسعينات، والتي تغيرت معها القيم والعادات المصرية نظرًا لسياسة الإنفتاح التي شهدتها خلال فترة السبعينات والثمانينات. ونتيجة لهذا فقد تحول المواطن المصري إلى أداة إستهلاكية فقد تحطمت معايير الطبقات الإجتماعية، هذا بالإضافة إلى الأمراض المستعصية التي ظهرت بفضل البطالة، وزوال أهمية الشهادة العليا، وتفوق المصالح الشخصية على المنفعة العامة. فى المقابل لم يتغافل عكاشة عن معدن المصري الأصيل الذي مهما أحاطت به الظروف السيئة إلا أن روح الوطنية تعلو فوق مصالحه. نلاحظ أن أساس الدراما التليفزيونية هو القصة، التي تعتبر عمل السيناريست، كما يشارك في بناء هذا الأساس كل من المخرج والممثلين

حيث لابد للجميع أن يكونوا كالجسد الواحد للحصول على نتيجة مرضية . فقد كان من الذكاء الإستعانة بصلاح السعدنى الذي تماهى مع شخصية ابن البلد الأصيل القادم من خان دوادار بكل دوافعه وإيجابيته وسلبيته، حتى مخارج الألفاظ لديه تنم عن هذه الطبقة القادم منها. ويعتقد بيل كولنز- المؤرخ والناقد السينمائى الإسترالى- بأن الممثل لابد وأن يكون لديه القدرة على جذب المشاهد إلى حياة الشخصية التي يؤديها من خلال التماهى معها، وأن يتحرك معها، ويهتم بأفكارها، مشاعرها، وأفعالها، ويوضح وجهة نظره قائلاً: « ينبغى على الممثل أن يجعلنى متماهيًا مع ما يحدث على الشاشة، ويجعلنى أنسى أنه ممثل بل أشعر بأنه شخصية حقيقية بالفعل». من هذا المنطلق استطاع المسلسل أن يمس الجانب الإنساني للمشاهد سواء المصري أو العربي مما كان لديه آثار إيجابية على سهولة هضم الوجبة الدسمة التي قدمها عكاشة على لسان الشخصيات سواء الخيرة أو الضعيفة أو الشريرة حيث أدت فى نهاية الأمر إلى تماهى المشاهدين معهم. ويصف بوردى عملتين مختلفتين من التوحد. الأولى هى توحد المتفرج مع الكاميرا، وتلك بدورها تتيح توحد المتفرج مع الشخصيات. وفى هذه النظرة، وكما يحدث خلال مرحلة المرآة التى يتوحد فيها الطفل مع صوره المثالية عن نفسه، فإن المتفرج يتوحد من منظور الكاميرا مع الشخصيات المثالية على الشاشة. وطبقاً لرؤية «لاكان» فإن بوردى يقول إننا جميعاً نملك الرغبة في العودة إلى المراحل الأولى لتطورنا حيث كنا نعيش لحظات من التكامل المتسق، برغم أننا لا نكون واعين بهذه الرغبة. وهذه الرغبة تصف الجاذبية الطبيعية لتجربة الفرجة السينمائية. إن الفرجة على الأفلام تفعل ما هو أكثر من تسليتنا، إنها تشبع الرغبة غير الواعية، بالحث على النكوص الإصطناعى إلى الوراء لحالة من الإنصهار النرجسى الكامل، والذى يقول عنه بوردى إنه يتصف بأنه «يفتقد التفريق بين الذات والبيئة

المحيطة به». يعرض المسلسل نماذج لشرائح المجتمع المصري المختلفة، فيستعرض أهل الحي الشعبي، والطبقة الوسطى التي تسعى للترقي، وأخيرًا الطبقة البراجوازية. البطل هنا ليس مثاليًا أو إلهًا بل هو إنسان من دم ولحم، يخطئ ويصيب، وينكسر ويقف على قدميه من جديد. يقدر حسن أرابيسك الصنعة التي تعلمها من أبيه وورثها عن جدوده، لذلك فهو يرى نفسه فنانًا وليس مجرد حرفي يسعى وراء المال. مما أدى إلى تدهور أحواله من السئ إلى الأسوء حتى تهدمت أسرته وابتعد عنه ابنه بينما تشتكى أمه ليل نهار من حاله التعيس، فهو يفضل الحشيش وغياب وعيه على أن يصطدم بالأمر الواقع والتغيرات المتلاحقة التي تحدث من حوله كنوع من الهروب أو التمرد عن هذه الحقيقة التي لا مفر منها. فهو يقف متصديًا للهجوم الذى يتعرض إليه سواء من طليقته أو أخوته الذين يطالبونه بحقهم في ورشة النجارة، ولكنه يخاف من أن ينهار التراث الذي تركه الوالد في مهب الريح. على جانب آخر، يتسبب حسن في ضياع كرسى أثري صنعه جده الأكبر عبد الرحمن النعماني مما يصيبه بخيبة الأمل الكبرى، ويفشل في إعادته للأستاذ وفائي، الذي يمثل فئة المثقفين داخل الحي الشعبي. كما لم يتردد حسن في الدفاع عن عالم مهم مثل الدكتور برهان بل يقدم نفسه قربًا لحمايته.

تقدم المقدمة الطويلة نسبياً للمسلسل المتلقي لأحد الثيمات الرئيسية داخل المسلسل ألا وهى «الهوية». فمنذ اللحظات الأولى نعلم أن الجد الأكبر- صاحب ورشة المحروسة- يضطر للسفر إلى إسطنبول بأوامر لا يمكن عصيانها من السلطان العثماني، تاركًا وراءه عائلته وابنه الصغير لكى يشيد الحضارة في تركيا،

ومنذ هذه اللحظة تنقطع أخباره إلى أن يصل الكرسي الأثري إلى حسن ليعلم من الأستاذ وفائي أن جده الأكبر هو الذي صنعه بيده. يعكس هذا طبيعة الغزو العثماني لمصر حيث كان الهدف بناء حضارة بأيدي الفنانين المهرة من المصريين في إسطنبول على حساب الشعب المصري، على عكس فترة المماليك التي شهدت ازدهار في فنون العمارة والزخرفة على لسان السلطان العثمانى الذي بدا منبهرًا بهذه الحضارة في أول حلقة. لم تتوقف الحلقة الأولي عند هذه النبذة التاريخية فحسب، بل امتدت لتشمل الأجيال التالية بشكل متلاحق إلى أن توقفت أمام «المحروسة لمشغولات الآرابيسك وأعمال النحاس»، لتستعرض بعدها حياة حسن أرابيسك داخل الحي الشعبي. لا تزال القاهرة الفاطمية وقاهرة العصور الوسطى يُنظر إليها باعتبارها مدينة مستقلة داخل حدود العاصمة، ليس فقط بسبب موقعها المحورى بل أساساً بسبب ملامحها العمرانية المميزة التى حافظت عليها إلى حد كبير على مر العصور ، لذلك فتناول عكاشة للمكان الذي تدور فيه الأحداث متعمد بهدف تماهي هوية الشخصيات مع طبيعة المكان الذي كان حائط سد للكثير من التغيرات. فحسن آرابيسك، ذلك الفنان الواقف مكانه شاهدًا على التغييرات السريعة من حوله دون أن يتخذ رد فعل سوى أن يلجأ إلى الحشيش للهروب من فشله الذريع سواء في الحفاظ على أسرته وابنه أو على ورشته التي ورثها كما يعكس أعمدة الحي الشعبي الصامدة في مهب رياح الإنفتاح. تمثل شخصية فريال عنصر التمرد على الهوية الخاصة بالحي الشعبي حيث يتملكها طموح الإرتقاء السريع على حساب العادات والتقاليد، لذلك تنتهز فرصة الزلزال لكى تستطيع أن تهرب بعيدًا عن هذا السجن الذي تعيش فيه غير مبالية بالعواقب المترتبة على قرارها. يشاركها روح التمرد كل من سعاد أخت حسن آرابيسك وزوجها الخضري الذي يمثل آفة الإنفتاح وضياع أصالة

المكان الذي خرج منه. هذا بالإضافة إلى سميحة – طليقة حسن آرابيسك- والتي تتخلي عن هويتها بملابسها الخليجية، وتستخدم بعض الكلمات التي تدل على تحولها الطبقي مثل « تبغي». كما يستخدم أيمن – الطفل الصغير والذي يرتدى الجلباب الأبيض- « حلوة وايد»، ولكنها تخلع الزي الخليجي فور نزولها إلى مصر بعد القبض على زوجها في إشارة إلى تخليها عن هذه الهوية الدخيلة لتعود إلى أصالتها من جديد. كما يحاول حسنى الإفلات من الحي الشعبي معتقدًا أن شهادته العليا هى منقذه الوحيد وسط هذا الكم من أشباح الزمن البعيد، ولكن لا يجد حلًا سوى أن يقف ضد أخيه للحصول على ميراثه حتى لو استدعى الأمر أن يتفق مع الخضري الذي يمثل الرأسمالية الهادمة، ولكنه في نهاية الأمر يسافر إلى الإسكندرية على أمل أن يخلق لنفسه مشروعًا يحقق أحلامه. يشير جلال أمين إلى إنه ليس من المستغرب في فترات الحراك الإجتماعى السريع أن تقوى القيم المادية وينخفض تقييم المجتمع لما يسمى بفضائل الأخلاق. فإنفتاح فرص للترقي الإجتماعى لم تكن قائمة من قبل أن يسيل لعاب الطبقات الآخذة في الصعود، كما يؤدى ازدياد احتمالات التردى والسقوط إلى إضعاف قدرة الطبقات المهددة في مراكزها الإجتماعية على مقاومة مختلف وسائل الإغراء المادى. ففى مثل هذه الظروف يبدو التمسك بفضائل الأخلاق، أكثر فأكثر، من قبيل الترف الذى لا يسمح به تغير الأحوال،وتهون أكثر فأكثر التضحية بالمبدأ والشرف، وتعلو في نظر الناس قيم الشطارة والسرعة والقدرة على انتهاز الفرص والتكيف مع الظروف المتقلبة، وعلى تنمية العلاقات الشخصية بذوى النفوذ القادرين على فتح أبواب الفرص الجديدة .

لهـذا يقـف حسـن أرابيسـك وحيـدًا متأملًا صراع مـن حولـه على الخـروج من الحـي الشـعبي كى يحصلـوا عـلى فرصـة لإيجـاد ذاتهـم وتحقيـق هويـات جديـدة مختلفـة عـن الأصـل الـذي تشـكلوا منـه. هـذا بالإضافـة إلى انهيـار القيـم النبيلـة حيـث تعتقـد عدولـة الخياطـة بأنهـا أضاعـت عمرهـا هبـاءًا في تربيـة أخواتهـا البنـات بعـد تمـرد فريـال ومديحـة عليهـا، وأن تضحيتهـا بشـبابها يُنظـر إليـه عـلى إنهـا سـذاجة وقلـة حيلـة. بالإضافـة إلى تحويـل الخـضري الفـن الـذي تعلمـه عـلى يـد والـد حسـن أرابيسـك إلى حرفـة، آمـلاً في الـثراء السريـع. ويمتـد خـط آخـر لنقـاش مسـألة الهويـة يتمثـل في علاقـة حسـن أرابيسـك بالدكتـور برهـان- عـالم الفيزيـاء النوويـة- والـذي كان يقيـم في الولايـات المتحـدة ثـم قـرر أن ينتقـل إلى مـصر والإسـتقرار فيهـا مـع زوجتـه الدكتـورة ممتـاز محـل حيـث يقـرران تعديـل ديكـورات الفيـلا. يقـترح الزوجـان تصويـر تاريـخ مـصر بالكامـل داخلهـا متمثـلاً في العصـور الفرعـوني والبطلمـي و اليونـاني و الرومـاني والمسـيحي والعـربى الإسـلامي. لذلـك يـصر المهنـدس شريـف عـلى حسـن أرابيسـك، فهـو يـراه بأنـه ليـس بحـرفي بـل فنانًـا يسـتطيع أن ينجـز المهمـة كـما ينبغـي. تتصـادم الطبقتـين الإجتماعيتـين - البرجوازيـة والشـعبية- عندمـا يتقابـلا لأول مـرة, فينشـب الخـلاف بـين الدكتـور برهـان وحسـن.

ومـن الملاحـظ أن الدكتـور برهـان والدكتـورة ممتـاز محملـين بثقافـة الغـرب، ويتمثـل هـذا فى الحـوار الدائـر بينهـما، والـذي يتميـز بأنـه علمـي. كـما تنعكـس ملامـح الفكـر الغـربي في مناحـي الحيـاة بينهـما، فبرهـان دائمـاً مـا يرتـدى البدلـة بالرغـم مـن مكثـوه لفـترات طويلـة داخـل مكتبـه بالفيـلا في حـين أن ملابـس ممتـاز عصريـة وتشـبه الغـرب .

وتتمثل الهوية الغربية في ابنتهما بركسام التي تتصرف مع حسني بتلقائية شديدة كأنها لاتزال في الغرب وليست في الحي الشعبي مما يثير حولهما تساؤلات أهل المنطقة. كما تتم الإشارة إلى التأثر بالغرب بين المصريين على لسان الدكتورة ممتاز التي تخبر زوجها بأن حتى الناس الذين لم تطأ أقدامهم خارج البلاد يستخدمون الإنجليزية في حوارهم، مثل أي دكتور أو أستاذ جامعي، ولكن يبرر برهان إنهم يفعلون ذلك على سبيل التباهي. ويوضح جلال أمين هذا الموقف من اللغة العربية أن الأمر يتعلق بالحراك الإجتماعي الذي خبرته مصر في الخمسين سنة الماضية، فقلب التركيب الطبقي للمجتمع المصري رأسًا على عقب، ومن ثم خلق أنماطاً من السلوك ومواقف نفسية لم تكن معروفة في مصر بهذه الدرجة على الإطلاق قبل نصف قرن، ومن بين هذه المواقف النفسية هذا الموقف المؤسف من اللغة العربية. وتتيح اللقاءات بين الدكتور برهان والأستاذ وفائي الفرصة لمناقشة «الهوية» على لسان مثقف مصرى ذو اتجاه سياسي دفع ثمنه غاليًا ألا وهو صحته، وعالم مصري متشبع بالثقافة الأمريكية. يتأمل برهان المكان من حوله عند جلوسه على قهوة المشربية بإنبهار بينما يلومه وفائي على عين السائح التي يتمتع بها ثم يوضح له وفائي الفرق بين «عين السائح»، «وعين الإنسان العادي» حيث أن السائح يرى الأشياء من الخارج، فهو يستنشق عطر التاريخ من شكل المشرابيات والبيوت القديمة والشكل الشرقي، لكنه لم يعش في الحواري، ولم يشعر بالفقر والتخلف، لذلك يتملكه الإنبهار. يعبر برهان للأستاذ وفائي عن نظرته للقاهرة، فيقول: «القاهرة سوق كبير، كل الناس بتزعق، وكل واحد عاوز صوته يكون أعلى من التاني زي الباعة اللي بيحاولوا يجروا الزبون بس عاوزين يجروه من ودانه». بعدما يتشبع برهان بقليل من الهوية المصرية يشرح لبركسام ابنته الفرق بين المجتمع المصري والأمريكي، موضحاً إنه إذا شعر المواطن البسيط بآدميته فبالتالي سوف

ينعكس ذلك على معاملته للقطط والحيوانات. هذا بالإضافة إلى محاولة حسني أكثر من مرة أن يوضح لها أن عادات وتقاليد المصريين تختلف عن الثقافة الغربية القادمة منها حيث على الرجل أن يبادر في اتخاذ الخطوات الأولى العلاقة, وليست الفتاة. تشعر برسكام بالغربة في مصر بالرغم من أنها تحمل الجنسية المصرية، ولكن مثلها الأعلى داخلها هو المجتمع الأمريكي، وبالتالي تصطدم بأرض الواقع. ننتقل إلى خط الإستهلاك الذي تناوله المسلسل حيث يشير جلال أمين إلى أنه قد ترددت الشكوى من شيوع الإستهلاك المظهري أو الترفي منذ مطلع السبعينات، ويشير إليها بأنها ظاهرة ترد عادة إلى ما يسمى «بأثر المحاكاة» أي اندفاع الفرد إلى تقليد غيره، الأعلى دخلًا، في نمط استهلاكه. كما ليس هناك ثمة شك في أهمية أثر المحاكاة في زيادة الميل إلى الإستهلاك المظهري ، ولكن من المهم أيضًا أن نلاحظ أن من أهم عوامل المحاكاة رغبة الفرد في الظهور بالإنتماء إلى طبقة أعلى من طبقته الحقيقية أو الأصلية. ومن ثم فإن من أهم دوافع الإستهلاك المظهري هو الرغبة في الحصول على رموز طبقية تؤكد الإرتفاع على درجات السلم الإجتماعى. بالإضافة إلى إن الإصرار على اقتناء السيارة الخاصة مثلاً، أو التليفزيون الملون، أو جهاز الفيديو، هو وسيلة من وسائل الطبقة الصاعدة لتأكيد صعودها ونفى انتسابها إلى القديم، ولكنه قد يكون أيضاً وسيلة من وسائل الطبقة الصاعدة لتأكيد صعودها ونفى انتسابها إلى القديم، ولكنه قد يكون أيضاً وسيلة الطبقة المهددة في مركزها الإجتماعى للتظاهر بعدم انحدارها واستمرار احتفاظها بمركزها الإجتماعى القديم. ويتضح هذا داخل أسرة سميحة- طليقة حسن أرابيسك- حيث أن السبب الرئيسي وراء إنفصالها من حسن هو حلم الثراء وإمتلاك الأشياء. لهذا فهى فضلت منصور الدكش، الذى تدور الشكوك حول مصدر أمواله، على حسن بحجة حاجتها للمال

والشعور بعدم الإستقرار الأسري، وبعد إنقضاء شهور العدة بيوم واحد، تزوجت من منصور وسافرت معه للخارج. يلقى عكاشة الضوء على الأحوال الأسرية التي كانت نتيجة لقرارات سياسية متخبطة خلال ثلاث عقود متتالية، من خلال عائلة جاد المولى حيث تسيطر الأم على زمام الأمور، والسعى لتطليق ابنتها عقب إغراء منصور لها بالأجهزة والملابس المستوردة هذا بالإضافة إلى حال منزلهم المكتظ بالأجهزة والأثاث المذهب والكراتين والتليفزيون. وبشكل فكاهي يستعرض عكاشة هذا الجانب خلال زيارة أم حسن لبيت أخيها، وهى بصحبة أختها حيث تنادي نظيرة على الخادمة قائلة: «بت يا أم هاشم علبتين كازوزة من المستوردة أوام». ومع تتصاعد الأحداث عندما يعود ابن حسن إليه حيث يترجاه جاد المولى بأن يعيده إلى أمه، موضحًا وجهة نظره: « ابنى عاوزه يتربى في بلده هنا، عاوزه يتعجن فى مايه الغورية، يتنفس هوا الشوارع والحوارى الى اتربى عليه أبوه وعمه وجدوده كلهم» بينما يعارضه جاد المولى: «الواد يتربى في بيت مليونير، مهيأه وبيصرف عليه من وسع. الولد لما يتربى في حضن منصور الدكش أحسن مليون مرة لما يتربى في بيتك». يعكس هذا الحوار انهيار المنظومة الأسرية أمام المال والسعي وراء توفير مطالب الحياة اليومية في سبيل التنازل عن حق الأبوة. من ناحية أخرى، يحول رمضان الخضرى الفن الذى تعلمه على يد فتح الله النعمانى إلى زخرفة مزيفة، مبررًا موقفه بأن أذواق الناس هى من تحتم عليه العمل بهذه الطريقة. كما يحاول إنتقاد حسن ويسخر من مبادئه الفنية التي لا تسمن ولا تغني من جوع في هذا العصر. بالإضافة إلى استعداد فريال للتنازل عن أحلامها وطموحاتها ومشوارها العلمي في سبيل المال الذي تتقاضاه من عملها في الإعلانات. كما يطاردها حلم الخروج من الحي الشعبي، وصعود السلم الطبقي بسرعة عن طريق مخرج الإعلانات.

فهي تضحى بعلاقاتها بحسني بالرغم من يقينها بحبه لها حيث تعتبره حظها السئ في هذه الحياة، لهذا تنفصل عنه بالرغم من معارضة أختها الكبيرة. وتعتبر شخصية رزق هى التي نجت حيث تحول من عجلاتي بسيط في الحي إلى مغني شعبي ذو مركز ووضع إجتماعي مختلف بالرغم من تدنى مستواه الثقافى إلا أنه استطاع أن يحظى بفرصة التخلى عن حياته ومهنته السابقة. ومع تفاقم حالة الإستهلاك لكل ما هو أجنبى، فى مقابل أن يكون الإنتاج المحلى ضعيف، يؤثر بالسلب على الحالة العامة التي تعيشها البلاد. وكنتيجة لهذا ظهر على السطح مفهوم التفسير اللاعقلانى للدين بحيث اللجوء إلى الدين لتفسير أشد الأشياء غرابة. يشير جلال أمين إلى إنه كان من المحتم اللجوء إلى أشد تفسيرات الدين لا عقلانية وأبعدها عن المنطق، كتكرار القول بأن إيداع المال بالبنوك وتقاضى فائدة عليه هو أشد مقتًا عند الله من ارتكاب أبشع أنواع الزنا في أكثر الأماكن طهرًا . لقد اقتحم المسلسل هذا الخط الأحمر، ولكنه لم يتطرق إلى شركات توظيف الاموال بل إنتشار الجماعات المتطرفة، ذو الزى الواحد والذقن الطويلة ويزعمون بأنهم يريدون أن ينشروا الإسلام على طريقتهم. فعلى سبيل المثال في الحلقة الثامنة والعشرين، يقوم المتطرفين بضرب المكذوب بعد صلاة الفجر بحجة أن كل مكذوب صاحب بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، ليتدخل بعدها يوسف النعماني مدافعًا عن المكذوب، ولكن يصده «ابن الساكت» : «أنت وابنك وباقى أهل الشارع من الغافلين اللى المال عمى عنيهم، وطمع الدنيا طمس على بصيرتهم،ولسه دوركم جاى». كما يلقي عكاشة الضوء على حال الشباب المصرى الذي يعاني من الفراغ القاتل بدلاً من استغلال وقتهم في إيجاد عمل ما، فهم إما يضايقون الفتيات أو يربون اللحى ويتحولون إلى حاملى كتاب الله بدون علم أو وعى سوى إيجاد وسيلة ليبسطوا نفوذهم على أهل المكان، فمرة يهددون الممرضة التي تعود إلى بيتها في وقت متأخر بسبب طبيعة عملها، ويضربونها أمام والدها ثم يضربون والدها العجوز ومرة يضربون عبده النويشي- أحد سكان الخان- أمام أولاده الخمسة .

بسبب تقديمه شكوى ضد ناظر المدرسة الذي رفض دخول طفلتيه دون حجاب. كل هذا الحوار يعكس حالة العنف الدينى التي كانت تمر بها مصر خلال هذه الفترة، علاوة على الحادث الإرهابى الذى وقع فى خان دوادار، وراح ضحيته كلاً من شوقى وفرج صبى القهوة. تنتهي آخر حلقات المسلسل بكارثة ألا وهى هدم فيلا الدكتور برهان حيث يدخل حسن بسببها السجن. يسأله برهان عن سبب هدمه للفيلا، فيسرد عليه بأن وفائي قد أخبره ذات مرة أن ليس هناك وقت للترميم أو لتكنيس البيت، وأن من الأفضل أن يتم هدم القديم، وبناء ما يريدونه، ولكن لابد من معرفة ما الذي يريدونه في البداية حتى يتسنى لهم معرفة هويتهم. يعكس هذا الحوار الحالة العصيبة التي كانت تمر بها مصر بسبب زلزال ١٩٩٢ حيث يخطب حسن في النزلاء داخل الزنزانة، ويخبرهم متسائلاً عن هوية المصريين مع كل المراحل التي مرت بها حيث أن تاريخ مصر طويل، وبالتالى كل عصر له ذوق خاص به. لذلك عندما أتى الزلزال ومن بعده التوابع لم تتحمل فيلا الدكتور برهان وتهدمت، فهو يعتقد أنه كان لابد من حدوث الزلزال كى نبدأ من جديد « على مية بيضا» بعد أن نعرف من نحن بالتحديد.

المصادر:

١/آمى كوبلان, التقمص والتفاعل مع الشخصية, دليل روتليدج للسينما والفلسفة ، تحرير بيزلى ليفينجستون وكارل بلاتينيا,المركز القومى للترجمة , ترجمة أحمد يوسف,مصر, ٢٠١٣

٢/ مى التليمساني، الحارة في السينما المصرية ١٩٣٩-٢٠٠١, المركز القومى للترجمة, مصر, ٢٠١٤

٣/ جلال أمين, ماذا حدث للمصريين, دار الشروق, مصر,الطبعة التاسعة ٢٠١٣

Adams, Brian, Screen acting: how to succeed in motion pictures and television, first Lone Eagle Printing, December ١٩٨٧

عالم سين

عمر ثابت

أغنية النهاية

اووووه يا حبيبي البعيد
أسيرُ في الطُرقات بحثاً عن حُبٍ قديم
يملأُني الحنين والحزن الكبير
أبحث في الطُرقات وفي العابرين
لا أرى عينيك رحلت واختفيت
هان عليك كل ما كان
وها أنا وحيد مُنعزِلٌ حزين
قلبي مُمزّق وبي ألمٌ شديد
آآآهٍ يا حبيبي القاااااسي
أَلِهذا الحد صرت عني غريب!
ذِكراك في قلبي تأبى الرحيل
والدمع من عيني يسيل
اشتقتُ للشتاء وحبات المطر الهاطِل
هُنا حيث أسير مُختلط الدمع ببكاء سماء سخين
ذهبت للشاطئ حيث كان لقاءنا الأخير
صرخت عالياً وما من مُجيب
اووووو يا عذابي وجُرحي المُميت
لماذا رحلت عني بعد ذا الحب الكبير؟
تركت بي جُرحاً لن تُشفيه السنين

ستظل ذِكراك فيّ أبد الدهر الطويل
لا تعُد أبداً، لا تعُد، لاااا تعُد
مات فيّ ذاك الطفل الجمييييل
أسيرُ في الطُرقات وسط الجمع الكبير
وحيدٌ، وحيد، وحيدٌ، وحيد
مات الشغف بداخلي قلبي كئيييب
تبكي السماء لِحزني والبحور والجبالاااال
وها هو صقرٌ عملاق كالعنقاء
يهبط من الأعالاالي مواسياً إياااي
مُلتهباً شُعلةً من السماء بُركاناً من جحيم
يُلهبني، يحرقني، يُغادرنِي رمالاااداً صافياً
وتأتي الرياح تحمِلُني في هدوءٍ
حزين، حزين، حزين، حزيييين
آآآه كم هو كئيب غيابُك المنون
تحمِلُني إلى قمم الجبالاااال
تذروني منتثراً فارغ من الحياااة
تأتي دموع السمالاااء الباكية

فأولدُ من جديد أزهاراً ونبتٍ حزينٍ
وحيد
تُداعبُني الرياح تُعانِقُني
تأتيني السماء بدفئها الحنون
تُراقِصُنييي بضياءٍ ونوووور
وفي فصل الشتاء حيث الحزن يملء الأجواء
يأتيني صقرُ السماء مصحوباً بالرعود
بالأمطار، بالأبراق، بالغمام
يُحرِقني يُبخرني، أصعد للسماء
بعثٌ جدييييد، مَلاكٌ حزين، بجناحٍ صغير
أجولُ هنا وهُناك بحثاً في الأنحاء
عن حُبٍ قدييييم
أجولُ في السماء أصرخ بالعلياااااء عاااااليا
تتردد الصرخات على مسمعيييييي
وعلى الشاطئ يقف العُشاق صاااارخين
ومن فوق الجبال يقفزون نحو حتفهم
نحو خلاصهم، نحو الهلاااااك
...

« الشخص الناجح»

يحدد يوميًا المعلومات المرتبطة بمجال تخصصه

نصف جمال الإنسان لسانه..... فأحسنوا حديثكم

نجيب محفوظ

محمد أبو بكر

نبض الحروف

أضلعي . . نبضاتي . . . يَتَعَلَّقُون بهمسات حُبك الخَالِد

أَيَّامِي تَعَشَّق خطواتك . . . تَعَشَّق حُبك السَّائِد

بدونك أَنَا الْحَيّ الْمَيِّت . . وَأَحْيَا بِعَوْدِه عَهْدُك البائِد

يَا أَنْت . ؛ يَامَن جَعَل السَّعَادَة فِي مكنوني وَكُنْت الْمَاجِد

يَا أَنْت . . . . ؛ يَامَن أَمَر الْغَرَام إِلَّا يُبَارِح مَكَانِي الحائد

أُحِبُّك وَلَا أَسْتَطِيعُ وَصْفٌ شُعُورِي فَهُوَ فِي السَّمَاءِ رَائِد

أُحِبُّك . . وَكَيْفَ لَا . وَكُلّ الْعَالِمُ هُوَ أَنْتَ وبحُبك أَنَا حَامِد

كُلّ النُّجُوم بِالسَّمَاء تصمت لِتَسْمَع صَدَى صَوْتَك الْعَائِد

هَلْ تَعْلَمُ . . . أَنَّ فِي غيابك يَكُون قَلْبِي راوياً لِلشَّدَائِد

هَلْ تَعْلَمُ . . أَنَّ فِي قُرْبِك يَتَسَارَع لِي كُلُّ الْخَيْر كالموائِد

فَهَل . . وَصَلَت لَك تَحِيَّاتِي بسطوري وَكَلَامِي الصَّامِت

أَثِق بحبك وأقدّم لَه إخلاصي . . وَإِن عِشْقِي لِوَاحِد

وَمِنْ هُنَا تَطْمَئِنّ أَوْقَاتِي . . . . . و يهدىء قَلَمِي الشائد

قصة قصيرة

سارة أبو ريا

يجلس فى حجرته وحيداً على الأرض منكس الرأس، الشباك من وراءه مغلقاً، يعتبر السجائر خير جليس وخير صديق. لا يتكلم، لا يتحرك، كله ما يفعله هو التأمل. يمدد جسده على الأرض، وينظر إلى سقف الحجرة، ويعيش مع أفكاره المتجسدة أمامه، ويتساءل إذا كان يسير فى الإتجاه الصحيح أم لا.

لم تكن حياته تسير بالشكل المرغوب فيه، فمنذ أن كان صغيراً وهو يتنقل مع أسرته من مكان لآخر، لم تدم صدقاته مع الآخرين لفترات طويلة بل كان يشوبها دائماً هاجس الإنفصال فى أى لحظة.

اتخذ من نفسه ملجأ وصديق بعد أن اكتشف إنه مختلف عمن حوله، سواء فى أفكاره أو توجهاته بالحياة. أحب العزلة بالرغم من اعتياده على التواجد بين الناس، ولكن مفهوم العزلة بالنسبة له يكمن فى الإحتفاظ بآراءه لنفسه حتى لا يتكلف جهد المجادلة الغير مرغوب فيها مع كائنات تتشبع بالنرجسية.

أدرك بالتدريج ميزة لم تكن فى حسبانه ألا وهى سرعة البديهة، ففى خلال لحظات يستطيع أن يقرأ ما يجول بخاطر من يجلس أمامه، ويبدد خططه فى غمضة عين. نجحت هذه الميزة في إنهاء حوارات ومناقشات هو فى غنى عنها كما طوعها عبر الزمن لتكون أداة فى فرض شخصيته على من أمامه.

عندما طرق الحب باب حجرته، فتحه بشغف في البدايات، ولكن مع فشل المحاولات مرة بعد الأخرى قرر أن يغلق هذا الباب، ويكتفى بنسج هذه المشاعر الطيبة بداخله. لم يدرك أن نظراته تستطيع أن تترجم ما بداخله ولو خلال لحظات، سواء حروب يخوضها بداخله فى الخفاء أو نظرات حب أو إعجاب. ولكن كلما طرق الحب باب حجرته، يتردد فى فتح الباب، وإذا تجرأ ولو لحظة يردد دون وعى اسم التى شغلت باله لفترة طويلة، ولم يستطع أن يخرجها من تفكيره بل يضع أى منهن فى مقارنة معها ليثبت لنفسه بأنه لم يخطأ عندما انشغل بها.

يقطع تأمله طرق على باب الحجرة، يدفع سيجارته بأصابعه كالسهم السريع، فتقع على الأرض مترنحة ثم يعاود الطرق ثانية، ولكنه يكتفى بالنظر بإتجاه الباب دون أن يتحرك من مكانه.

« أنت غير مطالب لتكون أفضل من أي شخص آخر، أنت مطالب بأن تكون أفضل مما اعتدت أن تكون عليه»

واين داير

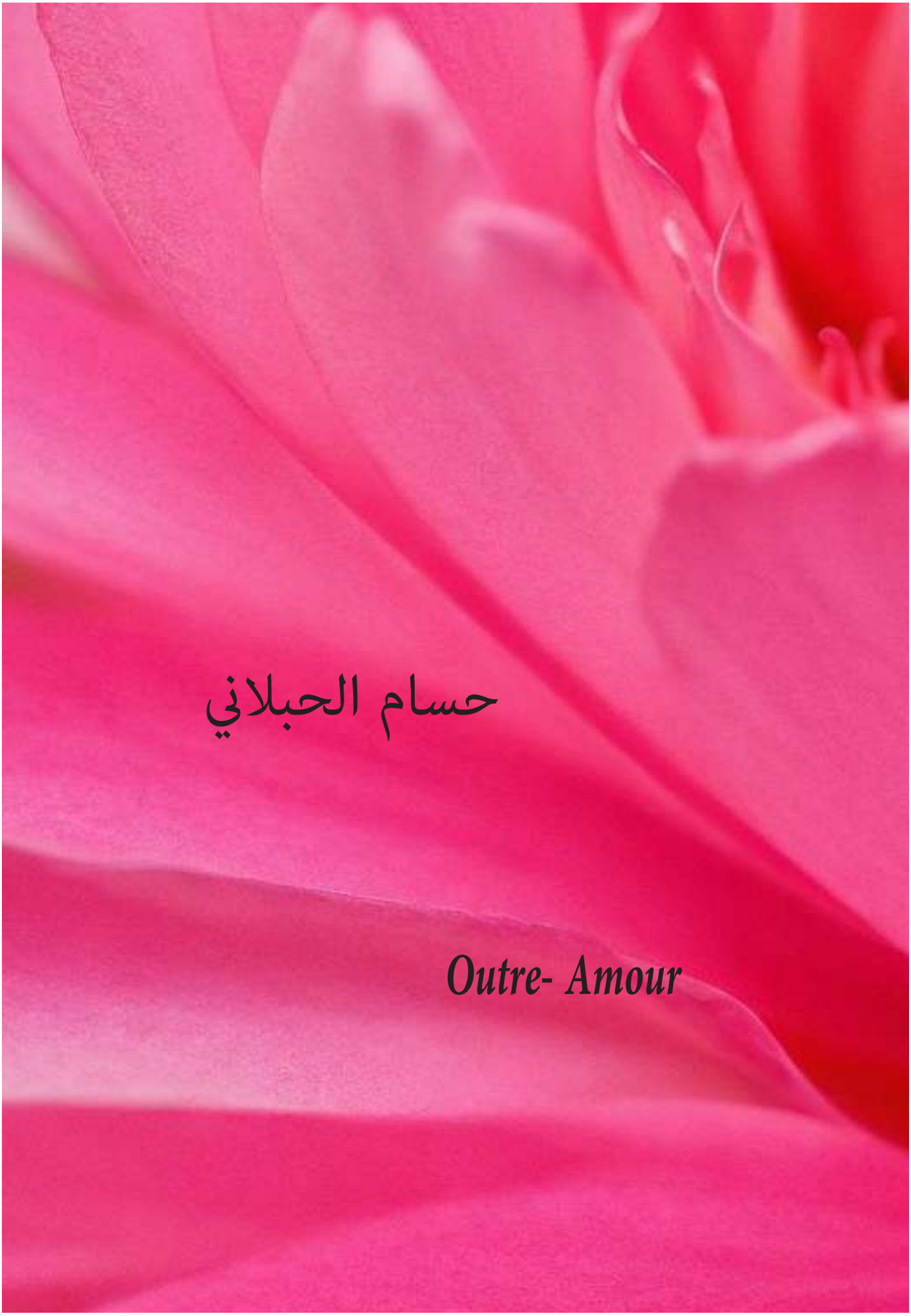
حسام الحبلاني
Outre- Amour

Fatigué de l›amour sur les bétons
sous les toits des lumières artificielles
Et à travers les fausses vibrations
Que procurent les relations virtuelles

plus jamais je ne puis supporter
Que je t›aime et que tu m›aimes
En un simple geste de cliquer
Sur un petit écran qui s›alarme

Comment t›expliquer mes propos
Et mon âme orpheline souffre
De ne plus retrouver le repos
Dans un monde où tout est gouffres

Comment t›expliquer que l›amour
Loin des sentiers et des forêts

Loin des champs verts sans détour
M›étrangle m›écoeure jusqu›à la nausée

Veux tu que je t›écrive des poèmes
Ou que je t›envoie des lettres parfumées
Il m›est impossible de céder mon âme
à des réseaux rapidement transportés

Allons donc éloignons nous des bitumes
Cherchons à nous séparer par les bois
Car je veux t›envoyer une lettre d›écume
à force de l›attendre l›amour devient roi